

مقدمة الكتاب

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء وخاتم المرسلين ، نبينا محمد الأمين ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ، وعلى من اهتدى بهديه وسار على أثره إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .

أما بعد :

يحتل تاريخ الخلفاء الراشدين مكانة مرموقة في قلب كل مسلم ، فهذا التاريخ يمثل الصفوة المختارة للرعييل الأول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي ارتقت أسمى معارج الإيمان ، واتسمت بمحمود الشيم ، واكتست بكريم السجايا ؛ فجاء تاريخهم يعبق برائحة الصدق والإخلاص ، والعزة والمجد ، حافل بالعطاء ، غني بالتميز ، نلمس أثره إلى يومنا هذا حينما نرى كيف دخلت معظم شعوب أقوى حضارتين آنذاك . (فارس والروم) . تحت لواء الإسلام ، ومهما يكن من أمر فإن ما فعله هؤلاء الصحابة الكرام من جهاد في سبيل الله ، ونصرة للحق على الظلم ، يعجز القلم عن لملمة ما سطره على أديم هذه الأرض عبر وريقات معدودة وصفحات محدودة ، إلا أن هذا التاريخ المشرف ينبغي أن يُبرز بطريقة أكثر شويق وتعريف وتوضيح ؛ ولا شك أن الأطالس التاريخية خير من يستطيع أن يسهم إلى حد كبير بتسليط الضوء عن أعمال هذه النخبة الكريمة وذلك من خلال الخرائط ، والمصورات ، والنصوص ، والجداول والرسوم البيانية ... ناهيك عن طبيعة التصميم الفني التي تمتاز به عادة هذه الأطالس التاريخية من حسن للعرض ونوعية التقنية المستخدمة في الكتاب .

ونظراً لعدم وجود أطلساً مختصاً بالخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، واستكمالاً لما بدأت به قبل أقل من قرابة العقدين من الزمن في السير قدماً في عمل أطالس تاريخية تختص بالأنبياء والرسل عليهم السلام ؛ وجدت لزاماً عليّ أن أسهم في بناء لبنة فكرية عن تاريخهم الماضي ، بعمل أطلس تاريخي يتناول تاريخهم المشرق ، وسيرهم العظيمة ، فاستعنت بالله يادئ ذي بدء وشمرت عن ساعد الجد للتشرف بالكتابة عنهم ، وحينما ولجت إلى أعماق بحر هذه الكوكبة الرائدة ؛ وجدت من الصعوبة بمكان أن تناولهم في كتاب جامع لضخامة تراثهم الجهادي الذي تتوء بحمله العصبية أولى القوة ، الأمر الذي وجدني مضطراً لإفراد إنجازات كل خليفة على حدة ، على أمل أن أخرج أطلساً شاملاً لهم في المستقبل قريب . إن شاء الله تعالى . يختلف في عرضه عن الأطالس المنفرد لكل خليفة ، وأن أراعي فيه الاكتفاء بتسليط الضوء على فترة حكم كل خليفة في العهد الراشدي ، وانطلاقاً في إكمال هذه السلسلة المباركة ، فقد تناول هذا الكتاب سيرة أبي السبطين ، زوج سيدة نساء العالمين فاطمة بنت محمد صلى الله عليه

وسلم فهو ابن عمه، وصهره وحببيه، أخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فضمه إليه، فلم يزل عليّ مع الرسول صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الله تبارك وتعالى نبياً؛ فاتبعه علي رضي الله عنه وآمن به وصدقته، وهو يومئذ ابن عشر سنين، فهو بذلك أول من آمن بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم؛ أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين، أبو تراب: علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي. الحسيب النسيب الشريف، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة الذين توفي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو عنهم راضٍ.

له مناقب جمّة، وصفات جميلة، فهو الخليفة العادل، والقاضي الحكيم، والفارس المغوار. لم يصارع أحداً إلا قهره، ولم يبارز أحداً إلا قتله .. أعطاه الحبيب الراية في يوم خيبر، فعن أبي حازم قال: « قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى، فغدوا كلهم يرجوه، فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به وجع، فأعطاه. فقال: أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يحب عليهم، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حُمراً نعماً». صحيح البخاري .

ولي عليّ الخلافة عندما استشهد الخليفة عثمان - رضي الله عنه - حيث أقبل الناس إلى أبي الحسن - رضي الله عنه - بصفته الرجل الثاني بعد ذي النورين، والذي كانت الخلافة قد انحصرت فيهما بعد اجتماع الستة الباقيين من العشرة المبشرين بالجنة، فقال: ليس ذلك لكم، إنما ذلك لأهل بدر. أين طلحة والزبير وسعد؟ فأقبلوا وبايعوه، ثم قام المهاجرون والأنصار بمبايعته، ثم بايعه عامة الناس

وعن سفينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملكاً بعد ذلك، ثم قال لي سفينة: أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر، وخلافة عثمان، وأمسك خلافة علي رضي الله تعالى عنهم، قال: فوجدناها ثلاثين سنة، ثم نظرت بعد ذلك في الخلفاء فلم أجده يتفق لهم ثلاثون، فقلت لسعيد أين لقيت سفينة؟ قال: لقيته ببطن نخل في زمن الحجاج، فأقمت عنده ثمان ليالٍ أسأله عن أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: قلت له: ما اسمك؟ قال: ما أنا بمخبرك، سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة. قلت: ولم سماك سفينة؟ قال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه فتقل عليهم متاعهم، فقال لي: ابسط كساءك فبسطته، فجعلوا فيه متاعهم ثم حملوه عليّ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: احمل، فإنما أنت سفينة» فلو حملت يومئذٍ وقر بغير أو بغيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو ستة أو سبعة ما ثقل عليّ إلا أن يجفوا. مسند الإمام أحمد

أخي القارئ الكريم لقد قسمتُ هذا الأطلس التاريخي؛ الخاص بعلي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إلى خمسة أبواب رئيسة، بعد هذه المقدمة :

لباب الأول : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في العهد المكي .

لباب الثاني : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في العهد المدني .

لباب الثالث : علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في عهد الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم - .

لباب الرابع : خلافة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - .

لباب الخامس : وقفات مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - وأهل بيته الأطهار .

ثم وضعت فهرس للكتاب تناولت فيها، فهرس العناوين والأبواب، وفهرس الخرائط، وفهرس الصور الأشكال، وفهرس التراجم .

لقد حاولت جاهداً من خلال هذا الأطلس أن ابتعد عن ذلك الركام التاريخي المدسوس على آل بيت نبي ﷺ وصحابته الأبرار، والذي أجاد وللأسف القصاص فن سبكه وحبكه، وأتقن أصحاب المنافع ستغلاله في تحريك العواطف واثارة الكراهية، وأن أركز على إبراز الدور الحقيقي الذي لعبه أمير المؤمنين الخليفة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - أثناء فترة حكمه على وحدة الصف، ورأب الصدع على الرغم من ذلك الزلزال العنيف الذي هز أركان الدولة؛ لكن الإمام علي - رضي الله عنه -، كان شديد الإيمان بالله، ثابت العزيمة، قوي الشكيمة، رابط الجأش، لا يخاف في الله لومة لائم .

وختاماً، أحمدُ الله تعالى الذي يسر لي إخراج هذا الكتاب في هذه الحلة القشبية، كما أتوجه بالشكر الخالص لكل من كانت له يد في إخراج وإتمام هذا العمل للطباعة والنشر، وأخص بالذكر منهم سعادة الشيخ الفاضل / د. فهد بن عبد الرحمن ثنيان العبيكان؛ رئيس مجموعة العبيكان للاستثمار، والذي كان له أبلغ الأثر في إخراج هذا الكتاب إلى النور، كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر الجزيل لسعادة / أ. محمد بن عبد الرحمن العبيكان، الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري لمجموعة العبيكان للاستثمار، على حسن اهتمامه ومتابعته لمراحل سير العمل أثناء تأليفي وتصميمي للكتاب؛ كي يُنجز على أحسن صورة، وأبهى حلة.

... رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِضْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لِأَطَاقَةٍ لَدَيْهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ البقرة ٢٨٦

مقدمة مؤلف ومصمم الأطلس / سامي بن عبد الله بن أحمد المغلوث

الأحساء - المبرز - في ١٥ / ٧ / ١٤٢٨ هـ

جوال ٥٠٤٩٣٤٦٩٣

samimag13@gmail.com

HZ. ALI

ATLASI

عَلِيٌّ

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مكتبة دار الفکر
بيروت - لبنان

غلاف اطلسه اكليفته علي بن ابي طالب رضي الله عنه . للمؤلفه باللغه التركيه